

المحرر الوجيز

@ 247 @ قتادة إلا بان يكون معنى قوله ! 2 2 ! أي قضي كلامي وقلت ما عندي وتم وا
أعلم بما يكون بعد . . .

وفي الآية تأويل آخر وهو أن يكون ! 2 2 ! مسندا إلى الذي قيل له إنه يسقي ربه خمرا
لأنه دخلته أبهة السرور بما بشر به وصار في رتبة من يؤمل حين ظن وغلب على معتقده أنه
ناج وذلك بخلاف ما نزل بالآخر المعرف بالصلب . . .

ومعنى الآية قال يوسف لساقى الملك حين علم أنه سيعود إلى حالته الأولى مع الملك ! 2 2
! عند الملك فيحتمل أن يريد أن يذكره بعلمه ومكانته ويحتمل أن يذكره بمظلمته وما امتحن
به بغير حق أو يذكره بهما . . .

والضمير في ! 2 2 ! قيل هو عائد على يوسف عليه السلام أي نسي في ذلك الوقت أن يشتكي
إلى ا و جنح إلى الاعتصام بمخلوق فروي أن جبريل عليه السلام جاءه فعاتبه عن ا عز وجل في
ذلك وطول سجنه عقوبة على ذلك وقيل أوحى إليه يا يوسف اتخذت من دوني وكيلا لأطيلن حبسك
وقيل إن الضمير في ! 2 2 ! عائد على الساقى قاله ابن إسحاق أي نسي ذكر يوسف عند ربه
فأضاف الذكر إلى ربه إذ هو عنده والرب على هذا التأويل الملك . . .

و ! 2 2 ! في كلام العرب اختلف فيه فالأكثر على أنه من الثلاثة إلى العشرة قاله ابن
عباس وعلى هذا هو فقه مذهب مالك رحمه ا في الدعاوى والأيمان وقال أبو عبيدة البضع لا
يبلغ العقد ولا نصف العقد وإنما هو من الواحد إلى الأربعة وقال الأخفش البضع من الواحد
إلى العشرة وقال قتادة البضع من الثلاثة إلى التسعة ويقوي هذا ما روي من أن النبي صلى
ا عليه وسلم قال لأبي بكر الصديق في قصة خطره مع قريش في غلبة الروم لفارس أما علمت أن
البضع من الثلاث إلى التسع . . .

وقال مجاهد من الثلاثة إلى السبعة قال الفراء ولا يذكر البضع إلا مع العشرات لا يذكر مع
مائة ولا مع ألف والذي روى في هذه الآية أن يوسف عليه السلام سجن خمس سنين ثم نزلت له قصة
الفتيين وعوقب على قوله ! 2 2 ! بالبقاء في السجن سبع سنين فكانت مدة سجنه اثنتي عشرة
سنة وقيل عوقب ببقاء سنتين وقال الحسن قال رسول ا صلى ا عليه وسلم لولا كلمته ما لبث
في السجن طول ما لبث ثم بكى الحسن وقال نحن إذا نزل بنا أمر فرعنا إلى الناس . . .

قوله عز وجل \$ سورة يوسف 43 - 45 \$.

المعنى ! 2 2 ! الأعظم ! 2 2 ! يريد في منامه وقد جاء ذلك مبينا في قوله تعالى